Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروايابت ، ألف وأربعمائة صحابي من المهاجرين والأنصار[1] معتمرين لا يريدون حرباً ، وكان خروجهم في ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة .

كان العرب يقدسون الكعبة ، وأراد الرسول بعمله أن يكسب الرأي العام لدى القبائل العربية ، إلى جانبه ، فأشاع أنه يريد العمرة ، ولا يريد حرباً ، ولذلك لم يحمل رجاله سوى السيوف في أغمادها . وساق معه الهدي[2] ، حتى إذا وصل « ذا الحُليفة » صلى الظهر ثم أحرم بالعمرة ، وأشعر الهدي (وضع له إشارة) على عادتهم في ذلك الزمن . واتخذ للركب حيطة فسيّر أمامه طليعة من عشرين فارساً بقيادة عباد بن بشر[3] .

وانتشر خبر خروجه كالريح في جزيرة العرب . . ، وكان للرسول ما أراد ، فقد أصبح خبر خروجه على كل شفة ولسان في جزيرة العرب ، وانقسم الناس بين مؤيد ومعارض ومراقب . ووصل الخبر الى أسماع قريش فاجتمع رجالها يتداولون الأمر ، واختلفت الآراء في السلوك الواجب اتباعه حيال المسلمين القادمين من الشمال . وكان القرار صدَّهم عن دخول مكة ، فخرج المشركون إلى وادٍ يقال له « بلْدح » وعسكروا فيه ، ووجهوا « خالد بن الوليد » على رأس مائتي فارس إلى موضع في الطريق بين مكة والمدينة اسمه « كراغ الغميم » وفي طريقه إلى مكة التقى الرسول برجل اسمه « بشر بن سفيان الكعبي » ودار بينهما حديث ، يلخص فكرة الرسول التي كان يرغب أن تأخذ بها قبيلته .

---

(١) البخاري : مختصر ، ص ٣٧٢ ، حديث ١٦٣٧ عن جابر رضي اللّه عنه قال : قال لنا رسول اللّه ﷺ يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض ، وكنا الفاً وأربعمائة . . ويراجع الطبري ج ٢ ، ص ٦٢١ .

(٢) الهدي : هو النعم التي تنقل الى الحرم للذبح (الجرجاني ، التعريفات) وفي قلعه جي ، معجم لغة الفقهاء : « هو ما يهدى الى الحرم من النعم وغيرها » .

(٣) ابن سعد : طبقات ج ٢ ، ص ٩٥ .